**شعبة الفلسفة**

 **المستوى ماستر 1- تخصص فلسفة عربية إسلامية m1s2**

**المقياس: مناهج البحث عند مفكري الإسلام**

**الأستاذ: زروقي ابراهيم**

**المحاضرة الثانية (02): منهج التفكير عند الفارابي**

**أبو نصر محمد الفارابي** (ولد عام [260 هـ](https://www.marefa.org/260_%D9%87%D9%80)/[874](https://www.marefa.org/874) م في [فاراب](https://www.marefa.org/%D9%81%D8%A7%D8%B1%D8%A7%D8%A8%22%20%5Co%20%22%D9%81%D8%A7%D8%B1%D8%A7%D8%A8) ب [قزخستان](https://www.marefa.org/%D9%82%D8%B2%D8%AE%D8%B3%D8%AA%D8%A7%D9%86) وتوفي عام [339 هـ](https://www.marefa.org/339_%D9%87%D9%80)/[950](https://www.marefa.org/950) م) ، أتقن [العلوم الرياضية](https://www.marefa.org/%D8%B1%D9%8A%D8%A7%D8%B6%D9%8A%D8%A7%D8%AA)، اهتم بصناعة [الطب](https://www.marefa.org/%D8%B7%D8%A8) وعلم بالأمور الكلية منها، ولم يباشر أعمالها، يعتبر صاحب السبق في ادخال مفهوم [الفراغ](https://www.marefa.org/%D8%A7%D9%84%D9%81%D8%B1%D8%A7%D8%BA) إلى علم [الفيزياء](https://www.marefa.org/%D8%A7%D9%84%D9%81%D9%8A%D8%B2%D9%8A%D8%A7%D8%A1). على دراسة طائفة من مواد [العلوم](https://www.marefa.org/%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%84%D9%88%D9%85) [والرياضيات](https://www.marefa.org/%D8%A7%D9%84%D8%B1%D9%8A%D8%A7%D8%B6%D9%8A%D8%A7%D8%AA) [والآداب](https://www.marefa.org/%D8%A7%D9%84%D8%A2%D8%AF%D8%A7%D8%A8) [والفلسفة](https://www.marefa.org/%D8%A7%D9%84%D9%81%D9%84%D8%B3%D9%81%D8%A9) [واللغات](https://www.marefa.org/%D8%A7%D9%84%D9%84%D8%BA%D8%A7%D8%AA) وعلى الأخص [التركية](https://www.marefa.org/%D9%84%D8%BA%D8%A7%D8%AA_%D8%AA%D9%88%D8%B1%D9%83%D9%8A%D8%A9) وهي لغته الأصلية بجانب معرفته للغات [العربية](https://www.marefa.org/%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A%D8%A9) [والفارسية](https://www.marefa.org/%D8%A7%D9%84%D9%84%D8%BA%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D9%81%D8%A7%D8%B1%D8%B3%D9%8A%D8%A9) [واليونانية](https://www.marefa.org/%D8%A7%D9%84%D9%84%D8%BA%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D9%8A%D9%88%D9%86%D8%A7%D9%86%D9%8A%D8%A9)، فدرس في [حرّان](https://www.marefa.org/index.php?title=%D8%AD%D8%B1%D8%A7%D9%86_(%D8%AA%D9%88%D8%B6%D9%8A%D8%AD)&action=edit&redlink=1) [الفلسفة](https://www.marefa.org/%D8%A7%D9%84%D9%81%D9%84%D8%B3%D9%81%D8%A9) [والمنطق](https://www.marefa.org/%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%86%D8%B7%D9%82) [والطب](https://www.marefa.org/%D8%A7%D9%84%D8%B7%D8%A8) على الطبيب المسيحي [يوحنا بن حيلان](https://www.marefa.org/index.php?title=%D9%8A%D9%88%D8%AD%D9%86%D8%A7_%D8%A8%D9%86_%D8%AD%D9%8A%D9%84%D8%A7%D9%86&action=edit&redlink=1) ، انتقل إلى  [بغداد](https://www.marefa.org/%D8%A8%D8%BA%D8%AF%D8%A7%D8%AF) ودرس  [الفلسفة](https://www.marefa.org/%D8%A7%D9%84%D9%81%D9%84%D8%B3%D9%81%D8%A9) والمنطق على [أبي بشر متى بن يونس](https://www.marefa.org/index.php?title=%D8%A3%D8%A8%D9%8A_%D8%A8%D8%B4%D8%B1_%D9%85%D8%AA%D9%89_%D8%A8%D9%86_%D9%8A%D9%88%D9%86%D8%B3&action=edit&redlink=1) ، وهو [مسيحي](https://www.marefa.org/%D9%85%D8%B3%D9%8A%D8%AD%D9%8A) كان حينئذ من أشهر مترجمي الكتب اليونانية ومن أشهر الباحثين في [المنطق](https://www.marefa.org/%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%86%D8%B7%D9%82) ، كما درس العلوم اللسانية العربية على [ابن السراج](https://www.marefa.org/%D8%A7%D8%A8%D9%86_%D8%A7%D9%84%D8%B3%D8%B1%D8%A7%D8%AC) ، واهتم بدراسة [الموسيقى](https://www.marefa.org/%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%88%D8%B3%D9%8A%D9%82%D9%89) واتقنها.

وكان أبوه قائد جيش ،وأقام في بلاط [سيف الدولة الحمداني](https://www.marefa.org/%D8%B3%D9%8A%D9%81_%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%88%D9%84%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%85%D8%AF%D8%A7%D9%86%D9%8A) ثم ذهب [لدمشق](https://www.marefa.org/%D8%AF%D9%85%D8%B4%D9%82) وبقي فيها حتى توفي، سمي الفارابي "المعلم الثاني" نسبة للمعلم الأول [أرسطو](https://www.marefa.org/%D8%A3%D8%B1%D8%B3%D8%B7%D9%88) والإطلاق بسبب اهتمامه بالمنطق لأن الفارابي هو شارح مؤلفات أرسطو المنطقية.

من أشهر كتبه:

* كتاب الموسيقى الكبير
* آراء أهل المدينة الفاضلة
* الجمع بين رأي الحكيمين — حاول فيه التوفيق بين [أفلاطون](https://www.marefa.org/%D8%A3%D9%81%D9%84%D8%A7%D8%B7%D9%88%D9%86) [وأرسطو](https://www.marefa.org/%D8%A3%D8%B1%D8%B3%D8%B7%D9%88)
* التوطئة في المنطق
* السياسة المدنية
* احصاء العلوم والتعريف بأغراضها
* جوامع السياسة
* فصوص الحكمة

[يعتبر الفارابي](https://arabic.tebyan.net/index.aspx?pid=92888) صاحب منهج علمي في التفكير ،ولعله أهم فلاسفة الإسلام المنهجيين وهذا من خلال من أمرين هما:

**أولا :** تصنيفه للعلوم من خلال كتابه \"إحصاء العلوم\" وعلاقة هذا التصنيف بفلسفته العامة.

**ثانيا :** وهي الأهم في إيضاح منهجه – التسلسل المنطقي والربط المحكم بين مختلف أجزاء فلسفته كما يتمثل في كتبه المختلفة المذاهب والمشارب، وخاصة في كتابه آراء المدينة الفاضلة.

أهمية تصنيف العلوم وصلته بالمنهج العلمي

**- الأولى:** اعتماده في تصنيف العلوم على موقف الإنسان المعرفي من موضوعات العلوم المختلفة, حيث أن هناك صنفاً من الموضوعات تطلب المعرفة فيها لذاتها، والإنسان يعرف هذه الموضوعات ولكن لا دخل له في فعلها. هذا الصنف من الموجودات تدرسه العلوم النظرية.

**-أما الصنف الثاني من الموضوعات،** فهي تلك التي تطلب من أجل المنفعة المتوخاة من تحصيلها، والإنسان يعرف هذه الموضوعات ويستطيع فعلها وهذا الصنف الثاني تبحث فيه العلوم العملية.

وقد رأى الفارابي أن العلوم العملية تأتي في المرتبة الثانية بعد العلوم النظرية، لأن هذه الأولى تتوقف على الثانية وتركز عليها، فهي تابعة لها وخادمة.

أما الناحية الثانية التي تبين مذهب الفارابي في تصنيفه للعلوم، فهي موقف الفيلسوف من حيث الغاية القصوى من تحصيل العلوم، وهو يتجه في هذا اتجاهاً أخلاقياً عاماً، حيث يرى أن غاية الإنسان النهائية هي تحقيق السعادة فمتى حصلت له لا يسعى إلى غاية أخرى(.

في كتابه المعنون ب "إحصاء العلوم"، الذي الفه في تصنيف العلوم والصناعات، وهو محاولة في رسم حدود ومجال العقل في جانبيه: النظري والعمليّ. وهذا ما يقول به: " قصدنا في هذا الكتاب أن نحصي العلوم المشهورة علماً علما، ونعرف جمل ما يشتمل عليه كلّ واحد منها، وأجزاء كلّ ما له منها أجزاء، وجمل ما في كلّ واحد من أجزائه".

فالفارابي، يرى في كتاب : "الإحصاء"، قيمة إجرائيّة وبيداغوجيّة و دّيداكتيكيّة، يقول: "وبهذا الكتاب يقدر الإنسان على أن يقايس بين العلوم، فيعلم أيّها أفضل وأيّها أنفع وأيّها أتقن وأوثق وأقوى، وأيّها أوهن وأوهى وأضعف". ويضيف "وينتفع بما في هذا الكتاب، لأنّ الإنسان إذا أراد أن يتعلم علما من هذه العلوم وينظر فيه علم على ماذا يقدّم وفي ماذا ينظر وأيّ شيء سيفيد بنظره وما غناء ذلك وأيّ فضيلة تنال به، ليكون إقدامه على ما يقدم عليه من العلوم على معرفة وبصيرة لا على عمى وغرر".

أنّ المنهجيّة التي يتبعها الفارابي في إحصاءه العلوم هو صنع ملامح إبستمولوجيا عربيّة هادفة، غايتها تعليميّة قحّة. ويتجلّى لنا ذلك في العديد من مؤلفاته، الحاملة للطابع التعليمي منها: "إحصاء العلوم" و"آراء أهل المدينة الفاضلة" و"السياسة المدنيّة" وكتابه "تحصيل السّعادة" ،

نجد الفاربي لا يرسم قطيعة بين المعرفي والأنطولوجي، إلا على جهة التمييز بين التقدّم الزّمني والتقدّم المنطقي. فمبادئ الوجود في نظر الفارابي، لهي مبادئ المعرفة التامّة. كما أنّ السّؤال الإبستمولوجي يقود لديه إلى المسألة السيكولوجيّة المتصلة بمبدأ التصوّرات والتصديقات، أو بعبارة أدق، بالملكات المنتجة للمعرفة أو المتقبلة لها.